

العلاقة بين الخوف من الإصابة ونية طلبة الجامعة للتطوع في

الأزمات بالتطبيق على أزمة كورونا (كوفيد - ١٩)

**the relationship between fear of infection and the intention of  
university students to volunteer in crisis applied to the Corona crisis  
(Covid-19)**

دكتور/ أحمد خليفة أحمد يونس

مدرس خدمة الفرد

بكلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان



## العلاقة بين الخوف من الإصابة ونية طلبة الجامعة للتطوع

في الأزمات بالتطبيق على أزمة كورونا (كوفيد - 19)

**the relationship between fear of infection and the intention of university students to volunteer in crisis applied to the Corona crisis (Covid-19)**

**ملخص:** استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الخوف من الإصابة بعدوى كورونا (كوفيد - 19) ونية طلبة الجامعة للتطوع لمواجهة أزمة كورونا، ولذلك اعتمدت على المنهج الوصفي، كما اعتمدت الدراسة على نظرية السلوك المخطط كموجه نظري، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٨٠) من طلبة جامعة حلوان، واستخدم الباحث أداتين من إعدادهما: استبانة مظاهر الخوف من الإصابة بعدوى كورونا، واستبانة النية للتطوع ل مواجهة أزمة كورونا، وتوصلت الدراسة إلى أن الخوف من الإصابة بعدوى كورونا لدى طلبة الجامعة عينة الدراسة جاء بمستوى مرتفع، والنية للتطوع لمواجهة أزمة كورونا لدى طلبة الجامعة عينة الدراسة كانت متوسطة، ولا توجد علاقة بين الخوف من الإصابة بعدوى كورونا والنية للتطوع في مواجهة أزمة كورونا، كما توصلت الدراسة إلى أن النية للتطوع كمتغير تابع في نظرية السلوك المخطط يمكن التنبؤ به من خلال متغيرات المعايير الذاتية والسيطرة السلوكية المتصورة والسلوك السابق، حيث أن هذه المتغيرات تفسر نسبة (٦٠%) من التباين في النية للتطوع، وتوصي الدراسة بوضع برامج للتدخل المهني للوقاية من الخوف من الإصابة في حالة انتشار الأوبئة والأزمات الصحية. وتصميم برامج توعوية وتدريبية للمتطوعين في مواجهة الأوبئة والأزمات، كما توصي باستخدام نظرية السلوك المخطط في إجراء بحوث وصفية وتجريبية لفهم وتفسير سلوكيات الأفراد (العملاء في خدمة الفرد) ونيتهم لتعديل سلوكياتهم.

**الكلمات المفتاحية:** الخوف من الإصابة، نية التطوع، أزمة كورونا (كوفيد - 19).

**Abstract:** This study aimed to identify the relationship between fear of infection with the Corona virus (Covid-19) and the intention of university students to volunteer to confront of the Corona crisis, it relied on the descriptive method, The theoretical guide in this study was theory of planned behavior. The study was applied to a sample of (480) students from Helwan University, the researcher used two tools prepared by the researcher: questionnaire for fear of infection, and questionnaire for the intention to volunteer to confront the Corona crisis. The fear of infection among university students in this study sample was at a high level, and the intention to volunteer to confront the Corona crisis was moderate, there is no relationship between the fear of infection and the intention to volunteer to confront the Corona crisis, the study also found that the variables of subjective norms, perceived behavioral control, and previous behavior can predict the intention to volunteer. As a dependent variable in the theory of planned behavior, as these variables explain the (60%) from the variance in the intention to volunteer, the study recommends developing professional intervention programs to prevent fear of infection with the Corona virus. Designing training programs for volunteers to confront epidemics and crises. It also recommends using the theory of planned behavior in descriptive and empirical research to understand and explain the behaviors of individuals (clients) and their intention to modify their behaviors.

**Keywords:** *fear of infection, the intention to volunteer, Corona crisis (Covid-19)*

## مقدمة:

تُعد جائحة كورونا من الأزمات والكوارث التي تعرض لها العالم حديثاً، التي لها انعكاسات خطيرة ليس فقط على الصحة الجسمية للإنسان، وإنما لها آثارها السلبية على الجوانب الاجتماعية والنفسية على الأفراد والاسر والجماعات، بدت هذه الآثار واضحة للجميع خصوصاً بعد تحوله لوباء عالمي وتفشي انتشار الفيروس على مستوى العالم مما دفع منظمة الصحة العالمية في مارس ٢٠٢٠ إلى إعلان أن الفيروس بلغ مستوى "الجائحة".

ومن المتغيرات الاجتماعية والنفسية المهمة التي نتجت عن أزمة كورونا ويمكن أن تؤثر على سلوكيات الأفراد في مواجهة الأزمات، حالة الرعب التي انتشرت بين الناس نتيجة تداول الاخبار والإشاعات وغياب المعلومات الدقيقة والصادقة، حيث ممكن أن يتحول الخوف إلى وباء مُعدٍ ينتشر بسرعة بين الأفراد بتأثير السلوك الجمعي. (المشهداني، ٢٠٢٠، ص. ٢٤٥).

وتأثر الحالة النفسية العامة لكثير من الأفراد في معظم بلاد العالم تتراوح بين الإحساس بالضيق والحزن والكرب وبداية الاكتئاب، والمخاوف المرضية من العدوى أو من إصابة الفرد ذاته أو أحد المقربين منه، أو الخوف من الموت (السيد، ٢٠٢٠، ص. ٨).

ورصدت عديد من الدراسات حالة الخوف هذه التي انتشرت بين الناس خاصة بعد قرار كثير من الحكومات الإغلاق والحجر الصحي، وهناك العديد من هذه الدراسات طبقت في جمهورية مصر العربية، فأشارت دراسة شمس (٢٠٢٠) في دراستها عن الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا إلى أنه من الآثار الاجتماعية للجائحة التعامل بخوف خاصة مع مصابي كورونا.

وفى دراسة الفقي، وأبو الفتوح (٢٠٢٠) التي استهدفت التعرف على المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد لدى عينة من طالب الجامعات بمصر، (الوحدة النفسية، والاكتئاب، والكر النفسي، والوساوس القهرية، و الضجر، واضطرابات الأكل، واضطرابات النوم، والمخاوف الاجتماعية) مع افتراض أن كل المشكلات النفسية السابقة مترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد، أظهرت النتائج أن المخاوف الاجتماعية جاءت في الترتيب الثاني بين هذه المشكلات، وكانت مظاهر تلك المشكلات موضحة في سلوكيات: الخوف من الإصابة بالفيروس أو التسبب في إصابة أحد أفراد الأسرة به، والابتعاد عن مخالطة الناس والمكوث في المنزل.

دراسة خلف، وآل سعيد (٢٠٢٠) تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد وتحديد نسب شيوعها، ومن بين نتائجها أن عينة الدراسة من طلبة الجامعة تعاني من مشكلة الخوف من العدوى بنسبة متوسطة.

يأتي الشعور بالخوف رداً على تهديد محتمل وعادة ما يأتي جنباً إلى جنب مع الأفكار والمعتقدات بأن هذا الموقف يتجاوز مواردنا أو قدرتنا على التأقلم (السيد، وعبد الحميد، ٢٠٢٠، ص. ٢٧٢).

ويفسر غلاسner (١٩٩٩) انتشار ثقافة الخوف ينتج عن العرض المستمر للمشكلات على وسائل الإعلام، هناك فرق بين الواقع الموضوعي واستجابات الخوف والذعر فكانت الاستجابات مبالغ فيها، نتيجة إساءة استخدام الإحصاءات.

كذلك أشارت دراسة الخريبي (٢٠٢٠) إلى العلاقة بين التعرض لوسائل التواصل وانتشار الخوف من الإصابة بفيروس كورونا.

وبشكل عام فالأزمة هي حالة تشكل خطراً مباشراً على صحة أو حياة أو ممتلكات أو بيئة مجموعة من الناس، وتتطلب نوعاً من التدخل وأحياناً استخدام الموارد الخارجية، فدائماً ما يحدث التطوع في حالات الطوارئ والأزمات والكوارث، سواء بشكل رسمي من المدربين في المنظمات أو بشكل غير رسمي من الجيران والأصدقاء والأقارب، ومنتطوعوا الأزمات عادة ما يكون دوافعهم التعاطف، وتستند أفعالهم إلى قراراتهم الفردية ومواردهم الخاصة (Aguirre et al., 2016, pp. 311: 312).

وهذا ما حدث لمواجهة أزمة كورونا حيث تضافرت الجهود الحكومية والتطوعية لمواجهة الأزمة، وفي مصر والوطن العربي بل وفي العالم كله قامت المؤسسات التطوعية بدور مهم في المواجهة، وتعددت مبادرات ومنصات التطوع التي يسجل بها أفراد المجتمع للتطوع بكافة أشكاله الرسمية وغير الرسمية وفي حملات التوعية والوقاية من انتشار فيروس كورونا.

وأشارت دراسة عبد الحميد (٢٠٢٠) التي استهدفت التعرف على دور رأس المال الاجتماعي في أوقات الأزمات بالتركيز على حالة مصر إلى أن المؤسسات الأهلية التطوعية قامت بمعاونة الدولة لمواجهة الأزمة مثل بنك الطعام وجمعية رسالة وبنك الشفاء ومؤسسة أهل مصر للتنمية وغيرها

ولا شك أن الموارد المادية التطوعية وحدها لا تكفي وإن توافرت لمواجهة الأزمات، وإنما يكون التعويل على توافر الأفراد المتعلمين، ذوي الاتجاه الإيجابي والخبرات الإيجابية السابقة في التطوع.

ولذلك تأتي أهمية الدراسات في تخصص العمل مع الأفراد والأسر لفهم طبيعة السلوك الإنساني وتفسيره والتنبؤ به في ضوء النظريات العلمية تمهيداً لتوجيهه والتحكم فيه.

ولأهمية سلوك التطوع وحاجة المجتمع له خاصة في أوقات الأزمات والكوارث، انصبحت كثير من الدراسات على فهم وتفسير دوافع التطوع والتنبؤ ببنية الأفراد للقيام بسلوك التطوع والعوامل المؤثرة في تكوين هذه النية معتمدة في ذلك على النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي ومن أكثر هذه النظريات التي تستخدم للتنبؤ ببنية الإنسان للقيام بالسلوك نظرية السلوك المخطط theory of planned behavior.

أثبتت الدراسات أن لهذه النظرية درجة عالية من الكفاءة في التنبؤ بنية الأفراد للتطوع مثل دراسة جاي وروبرت (2013) Guy , & Robert ودراسة هاووزر، كونتوز، وبروسكوتر Hauser, Koontz, & Bruskotter (2012) ودراسة أوكون وسلون (2002) OKUN, & SLOANE ، هذه الدراسات جميعها استهدفت اختبار نظرية السلوك المخطط في قياس والتنبؤ بنية القيام بسلوك التطوع في مجالات مختلفة ولدى عينات مختلفة الأعمار وذلك، وتوصلت إلى فعالية نظرية السلوك المخطط ونجاح متغيرات النية السلوكية (الاتجاه نحو السلوك- المعايير الذاتية- السيطرة السلوكية المتصورة) في التنبؤ بسلوك المتطوعين.

ودراسة لي، وون وبانق Lee, Won, & Bang. (2014) استهدفت اختبار نظرية السلوك المخطط في تفسير العوامل التي تؤثر على نية المتطوعين على الاستمرار في التطوع، وتوصلت إلى أن النظرية تعتبر أداة مفيدة لتفسير هذه النية، وأن السيطرة السلوكية المدركة أقوى مؤشر على النية للاستمرار في التطوع.

وهناك مجموعة أخرى من الدراسات جمعت بين نظرية السلوك المخطط ومدخل وظائف (دوافع) التطوع من أجل المقارنة أو تحسين القيمة التنبؤية للنماذج العلمية المنبثقة منهما، ففي دراسة برايلي ، أوبست ، وايت ، لويس ، واربورتون ، وسبنسر (2015) Brayley, Obst, White, Lewis, Warburton, & Spencer التي استهدفت تحديد القيمة التنبؤية لنظرية السلوك المخطط بسلوك التطوع، وتوصلت الدراسة إلى أن لنظرية السلوك المخطط ومكونات النية السلوكية في النظرية (الاتجاه - المعايير الذاتية - السيطرة السلوكية المتصورة) قيمة تنبؤية عالية فهي تفسر (62%) في التباين في رغبة الناس للتطوع ويزداد هذا التفسير بنسبة (7%) إذا تم دمجها مع المدخل الوظيفي للتطوع .

وفي دراسة جرنسلاد ووايت (2005) Greenslade, & White ودراسة تيرايري وكروس (2018) Tiraieyari, & Krauss، ودراسة تشو، بون، وهان (2018) Cho, Bonn, & Han هذه الدراسات استهدفت المقارنة بين نظرية السلوك المخطط ومتغيرات المدخل الوظيفي للتطوع والدمج بينهما للتنبؤ بسلوك التطوع، توصلت هذه الدراسات إلى أن كلا النظرية والمدخل يمكنهما التنبؤ بسلوك التطوع إلا أن نظرية السلوك المخطط تمثل نسبة أكبر بكثير في التباين في المشاركة التطوعية للعينة، كما أن دوافع التطوع (وظائف التطوع) تؤثر إيجابياً على الاتجاه نحو سلوك التطوع.

وأيضاً دراسة جاي وروبرت (2013) Guy , & Robert ودراسة هاووزر، كونتوز، وبروسكوتر (2012) Hauser, Koontz, & Bruskotter ودراسة أوكون وسلون (2002) Okun, & Sloane، هذه الدراسات جميعها استهدفت اختبار نظرية السلوك المخطط في قياس والتنبؤ بنية القيام بسلوك التطوع في مجالات مختلفة ولدى عينات مختلفة الأعمار وذلك، وتوصلت إلى فعالية نظرية السلوك المخطط ونجاح متغيرات النية السلوكية (الاتجاه نحو السلوك- المعايير الذاتية- السيطرة السلوكية المتصورة) في التنبؤ بسلوك المتطوعين.

وأضافت بعض الدراسات عوامل نفسية واجتماعية كمتغيرات من المحتمل أن تؤثر في بنية نظرية السلوك المخطط وتزيد من كفاءتها في تفسير وفهم سلوك التطوع، ففي دراسة واربورتون وتيري (٢٠٠٠) Warburton, & Terry التي استخدمت نظرية السلوك المخطط أيضاً للتنبؤ بسلوك التطوع مع إضافة متغير الالتزام الأخلاقي كمتغير وسيط إضافي على النظرية، وتوصلت أيضاً هذه الدراسة إلى أن نظرية السلوك المخطط يمكن أن تتنبأ بالنية للتطوع.

كذلك دراسة مارتا، مانزي، بوزي، وفيغنولز (Marta, Manzi, Pozzi, & Vignoles, 2014) التي افترضت وجود تأثير لهوية الدور كمتطوع على نية الاستمرار في سلوك التطوع بوساطة مكونات النية في نظرية السلوك المخطط (الاتجاه نحو السلوك - المعايير الذاتية - السيطرة السلوكية المتصورة)، وتوصلت إلى صحة فرضها.

ودراسة لبي ووي (Li, & Wu, ٢٠١٩) التي أضافت تقرير المصير كمتغير يؤثر على النية للتطوع والاستمرار فيه من خلال تحليل المسار للعلاقات مع متغيرات نظرية السلوك المخطط، وتوصلت إلى أن بعض التركيبات النفسية لحق تقرير المصير مثل الدافع للاستقلالية ترتبط إيجابياً بالاتجاه نحو السلوك ونية التطوع.

دراسة لي وليناكيم (Lee, & Lina Kim ٢٠١٨) استهدفت هذه الدراسة اختبار نظرية السلوك المخطط للتنبؤ بسلوك التطوع وذلك بإضافة مؤشرات الكفاءة الذاتية، وتوصلت إلى أن الكفاءة الذاتية تزيد من قدرة النظرية على التنبؤ بنية التطوع إلا أنها أقوى في التنبؤ بالنية للتطوع من متغير السيطرة السلوكية المتصورة كأحد متغيرات نظرية السلوك المخطط.

ومن خلال العرض السابق نستنتج الآتي:

أن هناك مجموعة من الدراسات تناولت متغير الخوف من الإصابة بعدى كورونا كمتغير نفسي ناتج عن أزمة كورونا وانتشارها في المجتمع، لكن دون ربطه بمتغيرات أخرى أو البحث عن تأثيره على السلوك.

كذلك يتضح من خلال الدراسات السابقة أن سلوك التطوع مهم في الأزمات التي يمر بها المجتمع ولا غنى عنه لمواجهة الأزمة.

واستخدمت نظرية السلوك المخطط بكثرة من خلال الباحثين لتفسير وفهم النية للقيام بسلوك التطوع، وفحص هذه الدراسات نجد أن جميعها طبقت في بيئة غربية ويوجد ندرة لمثل هذه الدراسات في البيئة العربية - في حدود علم الباحث - . كما أن هذه الدراسات تناولت سلوك التطوع في الأوقات العادية ولم تتطرق إلى تفسير سلوك التطوع في الأزمات،

إلا أنه توجد دراسة واحدة حديثة أشارت إلى أن هناك علاقة بين الخوف من الإصابة والرضا عن التطوع حيث أشارت دراسة تراوتوين ، ليبراتور ، ليندنماير ، & فون شنوربين (Trautwein, ٢٠٢٠)

Liberatore, Lindenmeier, & von Schnurbein, التي كان من أهدافها معرفة تأثير شعور المتطوعين بأنهم معرضين للإصابة بفيروس كوفيد-19 على درجة تحقيق دوافع التطوع والرضا عن التطوع، وتوصلت الدراسة إلى أن الرضا عن التطوع يكون أكثر وضوحاً بين المستجيبين الذين لديهم شعور منخفض بأنهم معرضين للإصابة بفيروس كوفيد-19.

لذلك يحاول الباحث في هذه الدراسة فهم وتفسير النية للتطوع في الأزمات والمتغيرات التي تؤثر عليه في ضوء نظرية السلوك المخطط وكذلك في ضوء متغير نفسي مهم مرتبط بأزمة كورونا وأشارت إليه الدراسات لانتشاره وتأثيره على سلوك الأفراد وهو متغير الخوف من الإصابة بعدوى كورونا.

### مشكلة الدراسة

وبناء على المقدمة السابقة تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية: هل توجد علاقة بين الخوف من الإصابة والنية للتطوع لمواجهة أزمة كورونا؟، وما هي المتغيرات التي يمكن من خلالها التنبؤ بالنية للتطوع لمواجهة أزمة كورونا؟

### النظرية الموجهة للدراسة

### نظرية السلوك المخطط

في الستينيات من القرن الماضي ، بدأ مارتن فيشبين وأيسك أيزن Martin Fishbin & Icek Ajzen ، العمل على نظرية لشرح والتنبؤ بالسلوك الاجتماعي البشري. السلوك الاجتماعي. أطلقوا على هذه نظرية السلوك المخطط (Gold, 2011, p.382).

وطبقاً لنظرية السلوك المخطط فإن السلوك البشري يوجه من خلال ثلاثة عوامل رئيسية:

١- الاتجاه نحو السلوك Attitude toward the behavior

٢- المعايير الذاتية Subjective norms

٣- السيطرة السلوكية المتصورة Perceived behavioral control

هذه المكونات الثلاثة تقودنا إلى معلومات عن النية السلوكية Behavioral intention (Ajzen, 2012, p. 35).

والنية السلوكية Behavioral intention مفهوم أساسي ومحوري في نظرية السلوك المخطط التي تفترض أن جميع السلوكيات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنوايا الأفراد وأن هذه النوايا تمثل مؤشر على استعداد الأفراد للمحاولة ووضع خطط من أجل أداء السلوك، وتظل هذه النوايا لدى الأفراد حتى يجدوا الوقت المناسب والفرصة المناسبة لترجمتها إلى أفعال (Ajzen, 1987, p. 44).

ويرى أيزن Ajzen أن النية السلوكية تسبق مباشرة السلوم الفعلي، ومكونات النية السلوكية (الاتجاه نحو السلوك، المعايير الذاتية، السيطرة السلوكية المتصورة) لها علاقة بثلاثة أنواع من المعتقدات وتؤثر فيها وهي:

١- المعتقدات السلوكية behavioral beliefs وينتج عنها الاتجاهات الايجابية او السلبية نحو السلوك،،  
٢- المعتقدات المعيارية normative beliefs ينتج منها الضغوط الاجتماعية والذاتية المتوقعة للقيام بالسلوك.

٣- معتقدات السيطرة control beliefs وهي التي تعطي تصور عن قدرة الفرد على القيام بالسلوك (Ajzen, (a) 2002, p.1). وهذه المعتقدات لها علاقة بمكونات النية وليست سابقة عليها, Nguyen, (2012, P.89).

وكلما كانت هناك سيطرة فعلية على السلوك، وكلما كانت السيطرة السلوكية المتصورة التي يخبر عنها الفرد دقيقة وواقعية كلما أمكن استخدامها كوكيل عن القدرة الفعلية للقيام بالسلوك (Ajzen, (a) 2002, p.1).

طورا فيشبين وأيزن (٢٠١٠) Fishbein & Ajzen، نموذجاً يجمع بين الفعل المعقول والسلوك المخطط ووضحا فيه العوامل الخلفية المختلفة التي تؤثر على المعتقدات السلوكية والمعيارية والسيطرة. نتيجة لذلك، تؤثر عوامل الخلفية هذه على الموقف والمعيار الذاتي والسيطرة السلوكية المتصورة. وهي:

١- العوامل الشخصية مثل: مزاج الشخصية، المشاعر، قيم، الأفكار النمطية، المواقف العامة، المخاطر المتصورة، والسلوك السابق.

٢- العوامل الاجتماعية مثل: التعليم، العمر، الجنس، الدخل، الدين، السلالة والعرق.

٣- المعلومات مثل: المعرفة، وسائل الإعلام، التدخل. (Fishbein, & Ajzen, 2010, P.22)

التدخل المهني باستخدام نظرية السلوك المخطط

يمكن توجيه التدخلات المصممة لتغيير السلوك إلى واحد أو أكثر من محدداته: الاتجاه أو المعايير الذاتية أو تصورات التحكم السلوكي. يجب أن تؤدي التغييرات في هذه العوامل إلى تغييرات في النوايا السلوكية، وبالنظر إلى التحكم الكافي في السلوك، يجب تنفيذ النوايا الجديدة في ظل الظروف المناسبة (Ajzen, (a) 2002, p.2).

#### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الخوف من الإصابة بعدوى فيروس كورونا ونية طلبة الجامعة للمشاركة في نشاط تطوعي، وذلك من خلال الأهداف الأتية:

- تحديد مستوى الخوف من الإصابة بعدوى فيروس كورونا لدى طلبة الجامعة.

- تحديد مستوى النية للتطوع في أزمة كورونا لدى طلبة الجامعة.
- تحديد العلاقة بين الخوف من الإصابة بعدى فيروس كورونا والنية السلوكية للتطوع وكذلك مكونات النية السلوكية وفقا لنظرية السلوك المخطط وهي (الاتجاه نحو التطوع - المعايير الذاتي للتطوع - السيطرة السلوكية المتصورة لسلوك التطوع).
- تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية ونية طلبة الجامعة للتطوع في أزمة كورونا.
- تحديد المتغيرات التي يمكن من خلالها التنبؤ بنية طلبة الجامعة للتطوع في مواجهة أزمة كورونا.

### أهمية الدراسة

#### ترجع أهمية الدراسة إلى :

- أهمية الكشف عن فهم والتنبؤ بالنية للتطوع لما له من أهمية خاصة في الأزمات فالتطوع من أهم الموارد التي يستكمل بها الجهود الحكومية لمواجهة الأزمة وتبين الدراسات أنه لا غنى عنه لأي مجتمع سواء متقدمة أو نامية.
- أهمية فهم تأثير الأزمة على الأفراد وعلى شخصياتهم وتأثير ذلك على السلوك.
- أهمية توطین النظريات العلمية في العلوم النفسية والاجتماعية والاستفادة منها في فهم وتفسير والتنبؤ بسلوكيات العملاء في الخدمة الاجتماعية، ومن هذه النظريات التي تعتمد عليها الدراسة كموجه نظري " نظرية السلوك المخطط".
- من خلال نتائج الدراسة يمكن تصميم برنامج للتدخل المهني لتقليل الخوف من الإصابة بعدوى فيروس كورونا وكذلك الوقاية منها، ورفع مستوى نية طلبة الجامعة للتطوع في الأزمات.

### مفاهيم الدراسة

#### النية للتطوع

- النية السلوكية: هي مؤشرات على مدى صرامة ورغبة الناس في المحاولة ، ومقدار الجهد الذي يخططون لبذله من أجل أداء السلوك. والمكونات الثلاثة الموجهة للنية هي:
- الموقف تجاه السلوك: الدرجة التي يقيم بها الشخص السلوك تقيّم إيجابي أو غير إيجابي.
- المعايير الذاتية: الضغط الاجتماعي المدرك من المحيطين لأداء أو عدم أداء السلوك.
- السيطرة السلوكية المتصورة: السهولة أو الصعوبة المدركة في أداء السلوك، التي يُفترض أنها تعكس الخبرة السابقة بالإضافة إلى العوائق والعقبات المتوقعة (Ajzen, 1987, p. 44).

ويعرف الباحث النية للتطوع في مواجهة أزمة كورونا إجرائياً في هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على استبانة النية للتطوع لمواجهة أزمة كورونا وأبعادها (الاتجاه نحو التطوع - المعايير الذاتية نحو التطوع - السيطرة السلوكية المتصورة - النية السلوكية) والتي قام الباحث بتصميمها وفقاً لنظريات السلوك المخطط.

### مفهوم الخوف من الإصابة بفيروس كورونا

الخوف هو انفعال قوي غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه، وإذا كان مسيطراً شديداً يؤدي إلى حالة من الهلع (شيفر، & مليمان، ترجمة داور، & حمدي، ١٩٨٩، ص. ١٢٨).

الخوف حالة انفعالية تستثار عند الشعور بوجود خطر يهدد الشخص ويدفعه للاستجابة، كما يرافقه تغيرات نفسية وعضوية (عبدالله، ٢٠٠٧، ص. ١٧٤).

والخوف حالة انفعالية طبيعية موجودة لدى الكبار والصغار تثار عندما يشعر الإنسان بأن خطراً يهدد حياته (نعيم، ٢٠١١، ص. ٨٣). إلا أنه يتحول إلى خوف مرضي إذا كان شديداً ومبالغ فيه ويدفع الفرد إلى الهروب وتحاشي المواقف التي تحتوي على مثل هذه المثيرات (كفافي، ٢٠١٢، ص. ٢١٠).

وتعرف فايزة عبد المجيد (١٩٨٩) الخوف بأنه انفعال قوي يصيب الشخص عندما يتوقع أن يتعرض لمصدر موضوعي للتهديد (مادي أو معنوي) ويصحب انفعال الخوف عادة ثلاثة أنواع من الاستجابات (سالمة، ٢٠١٢، ص. ٢٣):

- حركية: تتمثل في تجنب مصدر الخوف أو الحذر من الاقتراب منه.
  - معرفية: يتمثل في الشعور بعدم السرور أو إدراك ما يتضمن الموقف من مخاطر وما يصاحب ذلك من شعور بالتوتر أو الفزع.
  - فسيولوجية: تتمثل في شحوب الوجه وزيادة ضربات القلب، وإفراز العرق وسرعة ضربات القلب.
- ويعرف الباحث الخوف من الإصابة بعدوى كورونا إجرائياً في هذه الدراسة بأنه شدة المظاهر والاستجابات التي تعبر عن انفعال الخوف المرتبط بفيروس كورونا والذي تعبر عنه الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على استبانة الخوف من الإصابة بعدوى كورونا التي أعدها الباحث لهذا الهدف.

### منهجية الدراسة

#### تصميم الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدام الباحث الطريقة الارتباطية لتحديد العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة (الخوف من الإصابة بفيروس كورونا) ومتغيرات نظرية السلوك المخطط

بالتطبيق على سلوك التطوع (النية للتطوع - الاتجاه نحو سلوك التطوع - المعايير الذاتية حول التطوع - السيطرة السلوكية المتصورة على سلوك التطوع)

#### فروض الدراسة

- ١- توجد علاقة عكسية بين الخوف من الإصابة والنية للتطوع في مواجهة أزمة كورونا
- ٢- توجد علاقة بين متغيرات نظرية السلوك المخطط (النية للتطوع - الاتجاه نحو التطوع - المعايير الذاتية حول التطوع - السيطرة السلوكية المتصورة عن التطوع) في أزمة كورونا.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسط الدرجات على استبانة الخوف من الإصابة بعدوى كورونا والنية للتطوع في أزمة كورونا.
- ٤- توجد فروق دالة إحصائياً في النية للتطوع في أزمة كورونا ترجع إلى سلوك التطوع السابق.
- ٥- يمكن التنبؤ بالنية للتطوع في أزمة كورونا من خلال المتغيرات الأتية: (الخوف من الإصابة بعدوى كورونا - سلوك التطوع السابق) ومتغيرات نظرية السلوك المخطط (الاتجاه نحو سلوك التطوع - المعايير الذاتية نحو التطوع - السيطرة السلوكية المتصورة عن التطوع).

#### عينة الدراسة

طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٤٨٠) مبحوث من طلبة جامعة حلوان، تم التواصل مع مسؤولي مجموعات (جروبات) التواصل الاجتماعي مع الطلبة بكل كلية من كليات الجامعة وجروب الطلبة الرئيسي بالجامعة على الفيس بوك، وتم تكويد الاستبانة على نظام جوجل درايف وعرضها في مجموعات الطلبة لمدة شهرين، في الفترة من بداية مايو إلى نهاية يونيو ٢٠٢٠، واستجاب على الاستبانة ٤٨٠ طالب وطالبة والجدول التالي رقم (١) يوضح خصائص العينة.

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة ن = ٤٨٠

النسبة	العدد	الخصائص	
٢٤,٢%	١١٦	ذكر	النوع
٧٥,٨%	٣٦٤	أنثى	
١٠٠%	٤٨٠	المجموع	
٢٥%	١٢٠	أقل من ٢٠ عام	السن
٧١,٩%	٣٤٥	٢٠-٢٥	
٣,١%	١٥	٢٥-٣٠	
١٠٠%	٤٨٠	المجموع	
٤٤,٨%	٢١٥	علمية (تطبيقية)	نوع الدراسة
٥٥,٢%	٢٦٥	نظرية (إنسانية)	
١٠٠%	٤٨٠	المجموع	
١٧,٧%	٨٥	أشارك دائماً	سلوك التطوع السابق
٦٢,٣%	٢٩٩	أشارك أحياناً	
٢٠%	٩٦	لا أشارك	
١٠٠%	٤٨٠	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (١) الذي يشير إلى خصائص عينة الدراسة أن الإناث في العينة يمثلون نسبة (٧٥,٩%) والذكور يمثلون (٢٤,٢%)، وأن أعلى نسبة ممثلة في العينة تتراوح أعمارهم بين (٢٠) وأقل من (٢٥) عام وتصل نسبتهم إلى (٧١,٩%) ويليهما نسبة من هم أعمارهم أقل من (٢٠) عام حيث كانت تمثل (٢٥%) ويعتبر هذا العمر هو المناسب لمرحلة الجامعة.

كما يتضح من الجدول أن نسبة الدارسين في كليات نظرية (كليات إنسانية) كانت (٥٥,٢%) والدارسين في كليات علمية (كليات تطبيقية) كانت (٤٤,٨%).

أما عن سلوك التطوع السابق فيمثل في العينة نسبة (٢٠%) من العينة لم يشاركوا في أنشطة تطوعية، ونسبة (١٧,٧%) يشاركون دائماً في الأنشطة التطوعية، والنسبة الأكبر يشاركون أحياناً في الأنشطة التطوعية حيث كانت نسبتهم (٦٢,٣%).

### أدوات الدراسة استبانة مظاهر الخوف من الإصابة بعدوى كورونا (إعداد الباحث)

صمم الباحث استبانة تهدف إلى تحديد مدى وجود مظاهر الخوف من الإصابة بعدوى كورونا لدى عينة الدراية وتتضمن الاستبانة جزئين:

**الجزء الأول:** يتضمن البيانات الشخصية (النوع - السن - نوع الدراسة - مدى المشاركة في أنشطة تطوعية).

**الجزء الثاني:** يتضمن البنود التي تمثل مظاهر الخوف من الإصابة بعدوى كورونا.

وتم تصميم الاستبانة بنظام ليكرت السباعي حيث تأخذ الإجابة على الاستبانة تدرج سباعي يعبر عن شدة مظهر الخوف بدرجة (٧) ثم تقل إلى أن تصل إلى الدرجة (١) التي تعبر عن عدم وجود هذا المظهر.

### صدق وثبات الاستبانة

**صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة على عدد (٢) من المحكمين تخصص خدمة الفرد وتخصص علم النفس لإبداء الرأي في بنود الاستبانة وتميلها لمظاهر الخوف من الإصابة بعدوى كورونا، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الصياغات وإلغاء أحد البنود حيث كان متداخل مع بند آخر وبذلك أصبحت الاستبانة تتكون من (٩) بنود فقط تمثل مظاهر الخوف من عدوى كورونا.

**صدق الاتساق الداخلي:** قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك على عينة مقدارها (٤٠) مبحوث من طلبة الجامعة، وتم تطبيق معامل ارتباط بيرسون وجاءت قيم الارتباط جميعها دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) كما يوضحها الجدول التالي رقم (٢):

جدول رقم (٢) يوضح قيم معامل ارتباط بيرسون بين بنود الاستبانة والدرجة الكلية

البنود	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
قيمة الارتباط	** ٤٩٥,٠	** ٩٩٥,٠	** ٨٨٥,٠	** ٤٧٧,٠	** ٣٢٦,٠	** ٦٢٧,٠	** ٦٤٥,٠	** ٠١٧,٠	** ٤٣٧,٠
** دال عند ٠,٠١	* دال عند ٠,٠٥								

ثبات ألفا كرومباخ: لحساب الثبات اعتمد الباحث على ثبات ألف كرومباخ وجاءت قيمته (0,826) مما يشير إلى ثبات الاستبانة وصلاحياتها للتطبيق في هذه الدراسة.

**مفتاح التصحيح:** تفسير النتيجة يعتمد على المتوسط الحسابي للبنود وللاستبانة ككل، وبما أن الاستبانة على بنود الاستبانة تأخذ تدرج سباعي فإن أقل درجة يمكن الحصول عليها هي (1) وأعلى درجة هي (7) والمدى يساوي (6)، وتم تقسيمها إلى ثلاثة فئات وبالتالي يصبح طول كل فئة درجتان، فالمستوى المنخفض من (1) إلى (3) والمستوى المتوسط أكثر من (3) إلى (5) والمستوى المرتفع أكثر من (5) إلى (7).

### استبانة النية للتطوع في مواجهة أزمة كورونا (إعداد الباحث)

صمم الباحث استبانة النية للتطوع في مواجهة أزمة كورونا في ضوء عناصر نظرية السلوك المخطط (الاتجاه نحو السلوك - المعايير الذاتية - السيطرة المتصورة على السلوك - النية السلوكية) ووفقا لتعليمات آيزن (2002) (Ajzen (b) في تصميم الاستبانة بناء على نظرية السلوك المخطط، وتشير تعليمات بناء الاستبانة وفقا لنظرية السلوك المخطط أنه لا بد من تحديد السلوك الذي يتم السؤال عنه بدقة وتحديد الهدف منه والإطار الزمني للسلوك، ولذلك حدد الباحث السلوك بأنه مشاركة في البرامج التطوعية والهدف منها مواجهة أزمة كورونا والإطار الزمني هو الشهر القادم، أمثلة على البنود

1. في رأيي تعتبر برامج التطوع لمواجهة أزمة فيروس كورونا إذا ما أعلن عنها خلال الشهر القادم، أعتقد أن هذا الأمر مفيد

2. معظم الناس المهمين بالنسبة لي ستعجبهم مشاركتي في البرامج التطوعية لمواجهة أزمة كورونا إذا ما أعلن عنها خلال الشهر القادم.

3. من الصعب على أن أشارك في البرامج التطوعية لمواجهة أزمة كورونا إذا ما أعلن عنها خلال الشهر القادم.

4. أنا لا أنوي أن أشارك في البرامج التطوعية لمواجهة أزمة كورونا إذا ما أعلن عنها خلال الشهر القادم.

تتضمن الاستبانة (17) بند موزعين على الأبعاد كما يلي:

1- الاتجاه نحو السلوك: 7 بنود.

2- المعايير الذاتية: 3 بنود.

3- السيطرة السلوكية المتصورة: 4 بنود.

4- النية السلوكية: 3 بنود.

وتتبع الاستبانة نظام ليكرت السباعية في العبارات الإيجابية (موافق بشدة 7 6 5 4 3 2 1 غير موافق بشدة) ويتم

عكس القيم في العبارات السلبية.

واحتوت الاستبانة على العبارات البنود السلبية وأرقامها (8 - 11 - 15) وباقي البنود إيجابية.

### صدق وثبات الاستبانة

**صدق المحتوى:** تم مراجعة الاستبانة مع متغيرات نظرية السلوك المخطط للتأكد من أن البنود تقيس جميع عناصر متغيرات النظرية.

صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه. وذلك على عينة مقدارها (٤٠) مبحوث من طلبة الجامعة، وتم تطبيق معامل ارتباط بيرسون وجاءت قيم الارتباط جميعها دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) كما يوضحها الجدول التالي رقم (٣):

جدول رقم (٣) يوضح قيم معامل ارتباط بيرسون بين بنود الاستبانة ودرجة كل بُعد من أبعادها

الاتجاه نحو السلوك		المعايير الذاتية		السيطرة السلوكية المتصورة		النية السلوكية	
البند	قيمة الارتباط	البند	قيمة الارتباط	البند	قيمة الارتباط	البند	قيمة الارتباط
١	**٠,٦٥٤	١	**٠,٦٢٦	١	**٠,٥٧٦	١	**٠,٦٣٨
٢	**٠,٨٤٣	٢	**٠,٨٥٨	٢	**٠,٩٠٢	٢	**٠,٨٧٤
٣	**٠,٧٩٢	٣	**٠,٨٩١	٣	**٠,٨٩٠	٣	**٠,٨٥٩
٤	**٠,٦٢٢			٤	**٠,٨٧٠		
٥	**٠,٦٣٩				** دال عند ٠,٠١		
٦	**٠,٨٢٨				* دال عند ٠,٠٥		
٧	**٠,٨٣٨						

ثبات ألفا كرومباخ: لحساب الثبات اعتمد الباحث على ثبات ألف كرومباخ وجاءت القيم جميعها تشير إلى ثبات الاستبانة وصلاحيته للتطبيق في هذه الدراسة كما يتضح ذلك من الجدول التالي رقم (٤):

جدول رقم (٤) يوضح قيم ألف كرومباخ لأبعاد الاستبانة

أبعاد الاستبانة	عدد البنود	قيم ألفا كرومباخ
الاتجاه نحو السلوك	٧	٠,٨٦٦
المعايير الذاتية	٣	٠,٦٩٦
السيطرة السلوكية المتصورة	٤	٠,٨٢٤
النية السلوكية	٣	٠,٦٩٠

مفتاح التصحيح: تفسير النتيجة يعتمد على المتوسط الحسابي للبنود وللاستبانة ككل، وبما أن الاستبانة على بنود الاستبانة تأخذ تدرج سباعي فإن أقل درجة يمكن الحصول عليها هي (١) وأعلى درجة هي (٧) والمدى يساوي (٦)، وتم تقسيمها إلى ثلاثة فئات وبالتالي يصبح طول كل فئة درجتان، فالمستوى المنخفض من (١) إلى (٣) والمستوى المتوسط أكثر من (٣) إلى (٥) والمستوى المرتفع أكثر من (٥) إلى (٧).

### المعالجات الإحصائية

اعتمد الباحث على البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار (٢٦) لتحليل ومعالجة البيانات مستخدماً الأساليب الإحصائية

الآتية :

- التكرارات والنسب المئوية لخصائص العينة.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة.
  - معامل ألفا كرومباخ.
  - معامل ارتباط بيرسون.
  - اختبار "ت" للعينات المستقلة.
  - تحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار LCD للمقارنات الزوجية.
  - معامل الانحدار.
- نتائج الدراسة :** جدول رقم (٥) يوضح مظاهر الخوف من الإصابة بعدوى كورونا لدى عينة الدراسة ن = ٤٨٠

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مظاهر الخوف من الإصابة
٥	١,٧٤	٥,٣٧	اتابع باهتمام شديد الأخبار والمستجدات العالمية عن فيروس كوفيد ١٩ (كورونا)
١	١,٤٥	٦,٤٥	أخشى من إصابة أحد أقاربي أو معارفي بفيروس كوفيد ١٩ (كورونا)
٣	١,٤٤	٦,٢٧	أنا قلق من استمرار انتشار فيروس كوفيد ١٩ (كورونا) لفترات طويلة قادمة
٧	٢,٠١	٤,٦٣	اشعر بالسرحة وانشغال البال كثيرا في قضية انتشار فيروس كوفيد ١٩ (كورونا)
٩	٢,١٩	٤,٠٣	أتابع جميع المعلومات التي تنتشر عن فيروس كوفيد ١٩ (كورونا) حتى لو كانت من غير المختصين .
٤	١,٧٨	٥,٦٦	أؤثر عند سماع الأخبار عن زيادة أعداد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ (كورونا) بالمنطقة أو البلد التي أعيش فيها
٢	١,٣٣	٦,٣٩	أخاف كثيرا من فكرة أن أكون سبب في نقل فيروس كوفيد ١٩ (كورونا) لأحد من أسرتي
٨	٢,٢٣	٤,٢١	تفكيري كثيرا في فيروس كوفيد ١٩ (كورونا) أثر بالسلب على اهتماماتي وأولوياتي
٦	٢,٠٧	٤,٩١	أقلق كلما زادت الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كوفيد ١٩ (كورونا) فهي تعبر عندي عن أن الخطر اقترب مني.
مرتفع	١,٠٨	٥,٣٢	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٥) انتشار الخوف من الإصابة بالعدوى كان مرتفعا لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة، وكانت ترتيب مظاهر الخوف من الإصابة بعدوى كورونا كالتالي: في المرتبة الأولى الخوف من إصابة أحد الأقارب أو المعارف وذلك بمتوسط حسابي (٦,٤٥)، ويليهما في المرتبة الثانية الخوف من أن يكون الشخص هو السبب في نقل الفيروس لأحد أفراد الأسرة وذلك بمتوسط (٦,٣٩)، وفي الترتيب الثالث القلق من استمرار انتشار فيروس كورونا لفترات طويلة وذلك بمتوسط (٦,٢٧)، وفي

الترتيب الرابع مظهر التوتر عند سماع الاخبار عن زيادة أعداد المصابين في المنطقة المحيطة بالفرد وذلك بمتوسط (٥,٦٦)، وفي الترتيب الخامس المتابعة الشديدة للأخبار والمستجدات عن الفيروس وذلك بمتوسط (٥,٣٧)، وفي الترتيب السادس القلق والشعور باقترب الخطر كلما ازدادت الإجراءات الاحترازية وذلك بمتوسط (٤,٩١)، وفي الترتيب السابع السرحان وانشغال البال في موضوع انتشار الفيروس وذلك بمتوسط (٤,٦٣)، وفي الترتيب الثامن تأثير التفكير في انتشار الفيروس على اهتمامات وأولويات الأفراد وذلك بمتوسط (٤,٢١)، وفي المرتبة الأخيرة متابعة جميع المعلومات التي تنشر عن الفيروس حتى ولو كانت من غير المتخصصين وذلك بمتوسط (٤,٠٣).

جدول رقم (٦) دلالة الفروق في الخوف من الإصابة بعدوى كورونا (كوفيد ١٩) وفقاً للجنس

المقياس	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسط	قيمة اختبار ت	الدلالة
الخوف من الإصابة	ذكور	١١٦	٤٥,٢٨	١١,١٤	٣,٤٧	٣,٣٧٩	دال عند ٠,٠١
	إناث	٣٦٤	٤٨,٧٥	٩,٠٥			

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين الذكور والإناث في الخوف من الإصابة بعدوى كورونا وذلك لصالح الإناث فهم أكثر شعوراً بالخوف من الإصابة بالعدوى من الذكور، حيث كانت قيمة "ت" (٣,٣٧٩).

جدول رقم (٧) يوضح النية السلوكية وأبعادها لدى عينة الدراسة ن = ٤٨٠

أبعاد النية السلوكية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الاتجاه نحو التطوع	٥	١,٥٣	متوسط
المعايير الذاتية نحو التطوع	٣,٦٨	١,٦٥	متوسط
السيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع	٤,٢٣	١,٥٥	متوسط
النية السلوكية للتطوع	٤,٣٣	١,٨١	متوسط

يتضح من الجدول رقم (٧) أن النية للتطوع لمواجهة أزمة كورونا لدى طلبة الجامعة عينة الدراسة جاءت متوسطة وذلك بمتوسط حسابي (٤,٣٣)، وجاءت أيضاً المتغيرات المكونة لهذه النية متوسطة، حيث كان أعلاها الاتجاه نحو التطوع لمواجهة أزمة كورونا وذلك بمتوسط حسابي (٥)، يليها السيطرة السلوكية المتصورة وذلك بمتوسط (٤,٢٣)، وفي الترتيب الأخير متغير المعايير الذاتية وذلك بمتوسط حسابي (٣,٦٨).

جدول رقم (٨) دلالة الفروق في النية للتطوع وفقاً للجنس

أبعاد النية السلوكية	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسط	قيمة اختبارات	الدلالة
الاتجاه نحو التطوع	ذكور	١١٦	٣٣,٩٨	١١,٣٤	٠,٤١	٠,٣٥٤	غير دال
	إناث	٣٦٤	٣٤,٣٩	١٠,٦			
المعايير الذاتية نحو التطوع	ذكور	١١٦	١١,٢	٤,٣٥	٠,٢١	٠,٤٠٢	غير دال
	إناث	٣٦٤	١٠,٩٩	٥,١٢			
السيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع	ذكور	١١٦	١٧,٣٦	٥,٥	٠,٦	٠,٩١٧	غير دال
	إناث	٣٦٤	١٦,٧٦	٦,٤٢			
النية السلوكية للتطوع	ذكور	١١٦	١٢,٩٤	٤,٨١	٠,٠٦	٠,٠٩٠	غير دال
	إناث	٣٦٤	١٣	٥,٦٢			

يتضح من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في النية للتطوع في مواجهة أزمة كورونا وكذلك المتغيرات التي تؤدي إليها وفقاً لنظرية السلوك المخطط (الاتجاه نحو التطوع - المعايير الذاتية نحو التطوع - السيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع)

جدول رقم (٩) دلالة الفروق في النية للتطوع وأبعادها وفقاً للسلوك التطوع السابق

أبعاد النية السلوكية	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة اختبار ف	الدلالة	المقارنات الزوجية
الاتجاه نحو التطوع	بين المجموعات	٣٠٨,٧٠٧	١٤٥,٣٥٤	٢	١,٣٣٢	غير دال	
	داخل المجموعات	٥٥٢٨٨,٤٦٠	١١٥,٩٠٩	٤٧٧			
المعايير الذاتية نحو التطوع	بين المجموعات	٤٠٠,٠١٠	٢٠٠,٠٠٥	٢	٨,٤٥١	دال عند ٠,٠١	فروق بين المجموعات الثلاث
	داخل المجموعات	١١٢٨٩,٣١٥	٢٣,٦٦٧	٤٧٧			
السيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع	بين المجموعات	٧٧١,٤٣١	٣٨٥,٧١٦	٢	١٠,٤١١	دال عند ٠,٠١	١<٣ ٢<٣
	داخل المجموعات	١٧٦٧٢,٩٦٧	٣٧,٠٥٠	٤٧٧			
النية السلوكية للتطوع	بين المجموعات	٨٣٠,٠٥٠	٤١٥,٠٢٥	٢	١٤,٨٩٢	دال عند ٠,٠١	فروق بين المجموعات الثلاث
	داخل المجموعات	١٣٢٩٣,٧٤٢	٢٧,٨٦٩	٤٧٧			

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) في متغيرات (النية للتطوع - والسيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع - والمعايير الذاتية نحو التطوع) وفقاً لمستوى المشاركة السابقة في الأنشطة التطوعية وذلك لصالح الذين يشاركون دائماً في الأنشطة التطوعية، فكلما زادت المشاركة التطوعية كلما أدى ذلك إلى وجود معايير ذاتية وسيطرة سلوكية متصورة ونية للتطوع أكثر، ولا تجد فروق دالة إحصائية في الاتجاه نحو التطوع وفقاً لمستوى المشاركة في الأنشطة التطوعية فوجود اتجاه إيجابي نحو التطوع ليس دليل على القيام بسلوك التطوع.

جدول رقم (١٠) العلاقة بين الخوف من الإصابة بعدوى كورونا والنية السلوكية وأبعادها

المتغيرات	الخوف من الإصابة	الاتجاه نحو التطوع	المعايير الذاتية نحو التطوع	السيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع	النية السلوكية للتطوع
الخوف من الإصابة	١				
الاتجاه نحو التطوع	٠,٠٤٨	١			
المعايير الذاتية نحو التطوع	٠,٠٣٢	**٠,٢١٨	١		
السيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع	٠,٠٢٢	**٠,٢٩٨	**٠,٤٣٧	١	
النية السلوكية للتطوع	-٠,٠٢١	**٠,٢٧٨	**٠,٤٩٢	**٠,٧٤٧	١
				* دال عند ٠,٠١	
				** دال عند ٠,٠١	

يتضح من الجدول رقم (١٠) عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الخوف من الإصابة بعدوى كورونا والنية للتطوع أو أي من متغيرات النية السلوكية في نظرية السلوك المخطط، كما يتضح وجود علاقات دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متغيرات نظرية السلوك المخطط (الاتجاه للتطوع - المعايير الذاتية نحو التطوع - السيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع - النية السلوكية).

جدول رقم (١١) يوضح نتائج الانحدار المتعدد

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة (المفسرة)	R	R <sup>2</sup>	F	دلالة قيمة F	B	قيمة T	دلالة قيمة T
النية السلوكية للتطوع في أزمة كورونا	سلوك التطوع السابق	٠,٧٧٥	٠,٦٠١	١٢٤,٦٤٧	دال عند ٠,٠١	0.659	٢,٥٠٠	دال عند ٠,٠٥
	الخوف من الإصابة					-0.024	١,٤٤٩	غير دال
	الاتجاه نحو التطوع					0.022	١,٤٢٩	غير دال
	المعايير الذاتية نحو التطوع					0.211	٥,٨٨٩	دال عند ٠,٠١
	السيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع					0.557	١٩,٠٢٤	دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١١) من أجل معرفة العلاقة بين النية السلوكية لتطوع طلبة الجامعة في أزمة كورونا كمتغير تابع، والمتغيرات المفسرة (سلوك التطوع السابق - الخوف من الإصابة - الاتجاه نحو التطوع - المعايير الذاتية نحو التطوع - السيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع)، تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد، أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن النموذج معنوي وذلك بالنظر إلى قيمة "F" البالغة (١٢٤,٦٤٧) بدلالة معنوية (٠,٠١)، وتوضح النتائج أيضاً أن المتغيرات المفسرة تفسر (٦٠%) من التباين الحاصل في النية السلوكية حيث كان معامل التحديد  $R^2$  (٠,٦٠١). كما جاءت قيمة بيتا "B" التي توضح العلاقة بين النية للتطوع في أزمة كورونا والمتغيرات المفسرة لها دالة في ثلاثة متغيرات فقط، أول هذه المتغيرات وأكثرها تأثيراً سلوك التطوع السابق حيث كانت قيمة "B" (٠,٦٥٩) وقيمة "T" المقابلة (٢,٥٠٠) وهي دالة عند (٠,٠٥)، ثم متغير السيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع حيث كانت قيمة "B" (557.٠) وقيمة "T" المقابلة (١٩,٠٢٤) وهي دالة عند (٠,٠١)، ثم متغير المعايير الذاتية نحو التطوع حيث كانت قيمة "B" (٠,٢١١) وقيمة "T" المقابلة (٥,٨٨٩) وهي دالة عند (٠,٠١)، بينما لا توجد دلالة معنوية في قيمة بيتا للمتغيرات (الخوف من الإصابة - الاتجاه نحو التطوع) مما يشير إلى أن هذان المتغيران لا يفسران النية السلوكية للتطوع في أزمة كورونا.

### مناقشة النتائج

توصلت الدراسة إلى أن الخوف من الإصابة بعدوى كورونا لدى طلبة الجامعة عينة الدراسة جاء بمستوى مرتفع، وتجدر الإشارة إلى أن الظروف التي تم فيها جمع البيانات كانت في فترة ذروة انتشار الفيروس في موجهته الأولى وبدء اتخاذ الحكومة الإجراءات الاحترازية وارتفاع أعداد المصابين وكثرة الأخبار والمعلومات والاشاعات التي تنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام عن الفيروس، ويتفق ذلك مع الدراسات التي أشارت إلى انتشار الخوف من الإصابة لدى أفراد المجتمع ومنها دراسة شمس (٢٠٢٠)، و دراسة الفقي، وأبو الفتوح (٢٠٢٠)، و دراسة خلف، وآل سعيد (٢٠٢٠).

توصلت الدراسة إلى أن النية للتطوع والاتجاه نحو التطوع لمواجهة أزمة كورونا المعايير الذاتية والسيطرة السلوكية لدى طلبة الجامعة كانت جميعها في المستوى المتوسط.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في الخوف من الإصابة بعدوى كورونا ترجع إلى متغير الجنس (ذكور وإناث) فالإناث لديهم مظاهر الخوف من الإصابة بعدوى كورونا أكثر من الذكور وقد يرجع ذلك إلى الطبيعة العاطفية للإناث فهم أكثر عاطفة من الذكور.

كذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في النية للتطوع ومتغيراتها (الاتجاه نحو التطوع - المعايير الذاتية نحو التطوع - السيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع)

توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الخوف من الإصابة بعدوى كورونا والنية للتطوع ومكوناتها التي أشارت إليها نظرية السلوك المخطط (الاتجاه نحو التطوع - المعايير الذاتي نحو التطوع - السيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع).

أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متغيرات نظرية السلوك المخطط وبعضها البعض (الاتجاه للتطوع - المعايير الذاتية نحو التطوع - السيطرة السلوكية المتصورة نحو التطوع - النية السلوكية).

توصلت الدراسة إلى أن المتغيرات التي يمكن أن تتنبأ بالنية للتطوع في أزمة كورونا هي السيطرة السلوكية المتصورة والمعايير الذاتية ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه الدراسات التي تناولت تفسير متغيرات السلوك المخطط للنية السلوكية فأشارت إلى ذلك دراسة جاي وروبرت (٢٠١٣) Guy, & Robert ودراسة هاووزر، كونتوز، وبروسكوتر Hauser, Koontz, &

Bruskotter (2012) ودراسة أوكون وسلون (Okun, & Sloane (2002)، وبذلك فإن متغير السيطرة السلوكية المتصورة والمعايير الذاتية تفسر السلوكيات المختلفة في أوقات الأزمات او غيرها، كذلك فإن السلوك السابق يفسر النية السلوكية فالطلبة الذين كانوا يشاركون في الأعمال التطوعية لديهم نية للتطوع في مواجهة أزمة كورونا وذلك يتفق مع ما أشارت إليه نظرية السلوك المخطط لدور السلوك السابق في تكوين النية السلوكية واستمرار السلوك ويتفق ذلك مع ودراسة لي، وون وبنانق Lee, Won, & Bang. (2014).

وكذلك توصلت الدراسة إلى أن المتغيرات المفسرة في نظرية السلوك المخطط تتنبأ بالنية السلوكية كمتغير تابع حيث أن هذه المتغيرات تفسر ما نسبته (60%) من النية للتطوع، وتقرب هذه النسبة إلى النسبة التي توصلت لها دراسة برايلي، أوبست، وايت، لويس، واربورتون، وسبنسر (Brayley, Obst, White, Lewis, Warburton, & Spencer (2015) التي أشارت إلى أن متغيرات نظرية السلوك المخطط تفسر نسبة (62%) من النية السلوكية.

كذلك تشير الدراسة إلى أن الاتجاه لا يتنبأ بالنية السلوكية فإن السيطرة السلوكية أكثر متغيرات نظرية السلوك المخطط التي يمكن من خلالها التنبؤ بالنية السلوكية وهذا يتفق مع افتراضات النظرية، كما يشير إلى أن الاتجاه لا يشترط أن يتحول إلى سلوك إلا بمساعدة متغيرات أخرى مثل فكرة الفرد المتصورة عن قدرته للقيام بالسلوك وكذلك رأي المحيطين الداعمين للفرد وتقييمهم لهذا السلوك.

### توصيات الدراسة

- وضع برامج للتدخل المهني للوقاية من الخوف من الإصابة في حالة انتشار الأوبئة والأزمات الصحية.
- تصميم برامج توعوية وتدريبية للمتطوعين في مواجهة الأوبئة والأزمات التي تظهر في المجتمع، لكي يتم التطوع في وضع آمن ولا يؤثر على صحة المتطوعين في مواجهة الأزمات الصحية في المجتمع.
- استخدام طرق مختلفة للتطوع تكون أكثر اماناً في حالة انتشار الأوبئة والأزمات مثل التطوع الإلكتروني.
- استخدام نظرية السلوك المخطط في إجراء بحوث وصفية وتجريبية لفهم وتفسير سلوكيات الأفراد (العملاء في خدمة الفرد) ونيتهم لتعديل سلوكياتهم، ثم وضع برامج للتدخل المهني لتعديل هذه السلوكيات من خلال تحديد أي المتغيرات الأتية أكثر تأثيراً على النية السلوكية (الاتجاه نحو السلوك - المعايير الذاتية- السيطرة السلوكية المتصورة).

## المراجع

- أكرم المشهداني. (٢٠٢٠). الأمن الشامل في مواجهة الأزمات والكوارث جائحة كورونا نموذجًا. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*. 235-248, 36(2) ,
- الخريبي، إيناس عبد الحميد. (٢٠٢٠). دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الخوف أثناء المخاطر وتمثلاتها لدى عينة من الجمهور المصري. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*. 425-484, 19(3) ,
- خلف، مصطفى علي، & آل سعيد، تغريد تركي. (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد ١٩-COVID وعلاقتها بضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس*، ٣(١١)، ٢٥٦ - ٢٧٦.
- سالم، أغيات. (٢٠١٩). المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الابتدائية لولاية أدرار، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ٢ محمد بن أحمد، الجزائر.
- السيد، حنان سعيد. (٢٠٢٠). الدور المرتقب للعلوم النفسية في مواجهة زملة أعراض الوهن النفسى الناتج عن جائحة الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩. *مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية* 31، (العدد ١٢٣ ج ٣) (الفلسفة وعلم النفس والاجتماع))، ١-٢٥.
- السيد، مي فتحي، & عبد الحميد، ايمان محمود. (٢٠٢٠). الشفقة بالذات وعلاقتها بقلق المستقبل الناتج عن جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المجتمع المصري. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (59) ، 261- 290.
- شمس، أمل عبد الفتاح. (٢٠٢٠). التعامل مع الآثار الاجتماعية، والاقتصادية لجائحة كورونا COVID19 في مصر: رؤية مستقبلية. *مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة قناة السويس*، 3(34) 484 - ٥٦٣.
- شيفر، شارلز، & ميلمان، هوارد. (١٩٨٩). مشكلات الاطفال و المراهقين و اساليب المساعدة فيها. ترجمة داود، نسيم، & حمدي، نزيه. عمان، الجامعة الأردنية، ط١.
- عبد الحميد، إنجي محمد، (٢٠٢٠). دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الأزمات، فيروس كورونا - كوفيد ١٩ الأزمة والمواجهة. *سلسلة دراسات خاصة (فيروس كورونا - كوفيد ١٩)*، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة.
- عبد العزيز، محمد نعيم. (٢٠١١). خوف الطلاب الجدد من المدرسة. *مجلة بحوث التربية النوعية: جامعة المنصورة* ، (٢٠)، ٧٧-١١٧.
- عبدالله، محمد قاسم. (٢٠٠٧). مدخل إلى الصحة النفسية، عمان، دار الفكر، ط٣.
- الفقي، آمال إبراهيم. & ابوالفتوح، محمد كمال. (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة علي جائحة فيروس كورونا المستجد ( Covid-19) بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر ، *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، 74(74), 1048 - 1089.
- كفافي، علاء الدين. (٢٠١٢). الصحة النفسية والإرشاد النفسي، الرياض، دار النشر الدولي، ط٣.

- Aguirre, B. E., Macias-Medrano, J., Batista-Silva, J. L., Chikoto, G. L., Jett, Q. R., & Jones Lungo, K. (2016). Spontaneous volunteering in emergencies. In D. H. Smith, R. A. Stebbins, & J. Grotz (Eds.), *The Palgrave handbook of volunteering, civic participation, and nonprofit associations* (pp. 311–329). Palgrave Macmillan
- Ajzen, I. (1987). Attitudes, traits, and actions: Dispositional prediction of behavior in personality and social psychology. (pp. 1-63). New York, N.Y: Elsevier Science & Technology. doi:10.1016/S0065-2601(08)60411-6
- Ajzen, I. (b) (2002). Constructing a TPB questionnaire: conceptual and methodological considerations. Retrieved from: [http://chuang.epage.au.edu.tw/ezfiles/168/1168/attach/20/pta\\_41176\\_7688352\\_57138.pdf](http://chuang.epage.au.edu.tw/ezfiles/168/1168/attach/20/pta_41176_7688352_57138.pdf)
- Ajzen, I. (a) (2002). Residual effects of past on later behavior: Habituation and reasoned action perspectives. *Personality and Social Psychology Review*, 6(2), 107-122. doi:10.1207/S15327957PSPR0602\_02
- Ajzen, I. (2012). Values, attitudes, and behavior. (pp. 33-38). Wiesbaden: VS Verlag für Sozialwissenschaften. doi:10.1007/978-3-531-18898-0\_5
- Brayley, N., Obst, P. L., White, K. M., Lewis, I. M., Warburton, J., & Spencer, N. M. (2015). Examining the predictive value of combining the theory of planned behaviour and the volunteer functions inventory. *Australian Journal of Psychology*, 67(3), 149–156. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1111/ajpy.12078>
- Cho, M. ( 1 ), Bonn, M. A. ( 2 ), & Han, S. J. ( 3 ). ( ٢٠١٨ ). Generation Z's sustainable volunteering: Motivations, attitudes and job performance. *Sustainability (Switzerland)*, 10(5). <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.3390/su10051400>
- Fishbein, M., & Ajzen, I. (2010). Predicting and changing behavior: The reasoned action approach. New York: Psychology Press
- Gold, G. (2011). Review of Predicting and Changing Behavior: The Reasoned Action Approach. *Journal of Social Psychology*, 151(3), 382–385. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/00224545.2011.563209>
- Greenslade, J. H., & White, K. M. (2005). The prediction of above-average participation in volunteerism: a test of the theory of planned behavior and the volunteers functions inventory in older Australian adults. *The Journal of Social Psychology*, 145(2), 155–172. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.3200/SOCP.145.2.155-172>
- Guy S. MacGillivray & Robert M. Lynd-Stevenson (2013) The revised theory of planned behavior and volunteer behavior in Australia, *Community Development*, 44:1, 23-37, DOI: [10.1080/15575330.2012.675578](https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/15575330.2012.675578)
- Hauser, B., Koontz, T., & Bruskotter, J. (2012). Volunteer participation in collaborative watershed partnerships: insights from the Theory of Planned Behaviour. *Journal of Environmental Planning & Management*, 55(1), 77–94. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/09640568.2011.581535>
- Lee, S. J., & Lina Kim, H. (2018). Roles of perceived behavioral control and self-efficacy to volunteer tourists' intended participation via theory of planned behavior. *International Journal of Tourism Research*, 20(2), 182–190. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1002/jtr.2171>
- Lee, Yj., Won, D. & Bang, H. Why do event volunteers return? Theory of planned behavior. *Int Rev Public Nonprofit Mark* 11, 229–241 (2014). <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s12208-014-0117-0>

- Li, C., & Wu, Y. (2019). Understanding Voluntary Intentions within the Theories of Self-Determination and Planned Behavior. *Journal of Nonprofit & Public Sector Marketing*, 31(4), 378–389. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/10495142.2018.1526745>
- Marta, E., Manzi, C., Pozzi, M., & Vignoles, V. L. (2014). Identity and the Theory of Planned Behavior: Predicting Maintenance of Volunteering After Three Years. *Journal of Social Psychology*, 154(3), 198–207. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/00224545.2014.881769>
- Nguyen, P. (2012). Vietnamese Consumer Behavior toward Children's Over-the-Counter Medications: A Reasoned Action Approach. *Journal of International Business Research*, 11(3), 89- 104.
- OKUN, M. A., & SLOANE, E. S. (2002). Application of Planned Behavior Theory to Predicting Volunteer Enrollment by College Students in a Campus-Based Program. *Social Behavior & Personality: An International Journal*, 30(3), 243–249. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.2224/sbp.2002.30.3.243>
- Philip Jenkins. (1999). The Culture of Fear: Why Americans are Afraid of the Wrong Things. Barry Glassner. *Social Forces*, 78(2), 845–847. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.2307/3005602>
- Tiraieyari, N., & Krauss, S. E. (2018). Predicting youth participation in urban agriculture in Malaysia: insights from the theory of planned behavior and the functional approach to volunteer motivation. *Agriculture & Human Values*, 35(3), 637–650. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s10460-018-9854-8>
- Trautwein, S., Liberatore, F., Lindenmeier, J., & von Schnurbein, G. (2020). Satisfaction With Informal Volunteering During the COVID-19 Crisis: An Empirical Study Considering a Swiss Online Volunteering Platform. *NONPROFIT AND VOLUNTARY SECTOR QUARTERLY*. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1177/0899764020964595>
- Warburton, J., & Terry, D. J. (2000). Volunteer decision making by older people: A test of a revised theory of planned behavior. *Basic and Applied Social Psychology*, 22(3), 245–257. [https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1207/S15324834BASP2203\\_11](https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1207/S15324834BASP2203_11)